

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [41]

الحياة [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه، او ان الايام ستحلو وترى الدنيا
شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00
جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم نعم وبارك على نبينا
محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد - 00:00:30

احببكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي
دين حياة هذا البرنامج يأتيكم عبر اثير اذاعة المملكة العربية السعودية من الرياض وشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضيفي
وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:44

تور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة
الشيخ. بارك الله فيك واهلا سهلة وارحب بك وارحب باخوانى المستمعين الكرام - 00:01:06
واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لكل خلق فاضل. احسن الله اليك سنتحدث ان شاء الله تعالى عن آآ الحياة هو عنوان حلقتنا لهذا
اليوم وسنقف مع ما رواه عمران ابن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الحياة لا يأتي الا بخير -
00:01:20

الكلمة فضيلة الشيخ الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان خلق الحياة يراد به امتناع
النفس عما لا يحسن من الاقوال والافعال والاخلاق وخلق الحياة خلق فاضل جاءت النصوص - 00:01:40
بالحث عليه والترغيب فيه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة ثم قال والحياة شعبة من الايمان
واثنى النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بأنه من اهل الحياة - 00:02:04
وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وهذا الحياة يجعل الانسان يقدم على افعال الخير وافعال الطاعات ويبعد عما يعيشه
الناس وعما لا يرضي رب العزة والجلال ولكن قد يدخل بعض الناس في مفهوم الحياة ما ليس منه - 00:02:24
فمرة لا يقوم الانسان الواجب الشرعي او بالاخلاق الفاضلة بزعم ان ذلك من الحياة ولا يكن وهكذا ومن امثلة هذا ان بعض الناس يظن
ان اعترافه بعدم معرفته وعلمه مما يتنافى مع الحياة - 00:02:47

وهذا ليس ب صحيح وانما الحياة يجعل الانسان يتعلم من اجل الا يحتاج الى علم في مسألة وهو حاظر يكون قد خفي عليه علم تلك
المسألة ومن هنا جاء في آآ الحديث عن ام سلمة انها قالت نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة - 00:03:10
ان يتوفقن في دينهن وان يسألن عنه وما ذاك الا ان الحياة خلق فاضل وقد جاء في اه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم من الانصار يعظ اخاه في - 00:03:37

كانه يقول له بان بترك الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة لا يأتي الا بخير وفي لفظ فان الحياة خير كله. فان
الحياة خير كله و - 00:03:57

حينئذ نعلم ان هذا الخلق الفاضل الذي يجعل الانسان لا يظهر الاخلاق السيئة وانما يظهر الاخلاق الحميدة فاضلة هو مما رغبت فيه

الشريعة وفي المقابل نهت عن المجاهرة بالأخلاق السيئة والمعاishi والذنوب. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى -

00:04:18

الا المجاهرين. اي الذين يجاهرون بالسوء اه المعاishi والاخلاق السيئة وقد جاء في حديث آرواه قد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم بين منها ان خلق الحياة مما اتفقت عليه الشرائع السماوية -

00:04:45

فقال صلى الله عليه وسلم ان مما ورث الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحب ما فاصنع ما شئت ومن انواع الحياة الا يتكلم الانسان بالكلام السيء المستقبح ومن انواع الحياة الا يتكتشف للانسان في بدنها سواء كان من الرجال او من النساء -

00:05:16

ومن الحياة الا يلبس الانسان الملابس المعيية التي لا يرضها الاخرون ويستقبحونها او يستقذرونها اه ومن الحياة ان يجتنب الانسان مواطن القاذورات والوساخات ويحرص على النظافة والتطهر ومن الحياة ايضا الا يشاهد الانسان في مكان يعرف بالسوء والقبح وانما يكون -

00:05:42

كونوا اه في الاماكن الطيبة الحميدة وكذلك من الحياة ان يتقارب الانسان لله عز وجل بالا يراه الله الا في يحب الله يحب الله رؤيته فيه فكما ان الحياة مشروع آ في آ من الناس كذلك الحياة من الله جل وعلا. ولذا قال -

00:06:14

لو على ذاما المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا ارضي من القول وكان الله عليما حكيمها ومن هذا المنطلق كان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس حياء فكان صلى الله عليه وسلم اشد -

00:06:43

حياء من العذراء في خدرها وكان صلى الله عليه وسلم اذا شاهد الخلق السيء عرف ذلك في وجهه وكان يستحب من وقوعه وحصوله عنده وقد جاء في عدد من الاحاديث الترغيب -

00:07:08

بالتخلق بأخلاق تتنمي لخلق الحياة. وترغب آ فيه ومن هذا المنطلق على الانسان ان يتقارب لله عز وجل بان اه يتخلق بهذا الخلق الفاضل من الاخلاق التي قد تخفي على بعض الناس -

00:07:32

فيما يتعلق بالحياة ان يتلزم بهذا الخلق في المجتمعات التي لا يعرف فيها. يعني مثلا بعض الناس اذا سافر الى بلد اخر تجده يخلع جلباب الحياة سواء في اخلاقه او في تصرفاته او في اقواله او في لباسه او في غير ذلك من شؤونه -

00:07:55

وهذا يتنافي مع ما جاءت به الشريعة من الترغيب في الحياة في جميع المواطن فان النصوص التي رغبت في الحياة لم نفرق بين مواطن وموطن فانت تستحب من الناس اه عموما سواء كانوا يعرفونك او لا يعرفونك. وتستحب من الله عز وجل الذي يشاهدك في كل مكان -

00:08:20

وفي كل مواطن ومن الامور التي تتعلق ايضا بالحياة ان بعض الناس قد يدخل في مفهوم الحياة ما ليس منه. ومن هذا مثلا بعض الناس تجده لا ينصح من يشاهده على طريقة غير مرضية بدعوى انه يستحب منه -

00:08:45

ولو شعر الانسان بمبدأ الحياة من الله سبحانه وتعالى لاداه ذلك الى ان يبذل النصيب لكن لا بد ان تكون النصيحة على وفق الموازين الشرعية بان تكون بسرعة كون باسلوب حسن وان تكون لا ليست على سبيل التعالي والترفع والاستنقاص من المنصوح -

00:09:05

وانما على سبيل الدالة للخير وبيان الحق وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان زينة الاسلام هي الحياة ومن هذا المنطلق النصح والارشاد ودلالة الخلق فهذه الامور ليست متنافية مع ما جاءت به -

00:09:35

للحريعة من خلق آ الحياة وآ جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان كالحياة والصبر لا ايمان كالحياة والصبر مما يدل على نفس المعنى الذي ذكرته قبل قليل. نعم -

00:10:00

احسن الله اليك. اتي لي مسألة مهمة فضيلة الشيخ يمكن اشرت اليها في ثنايا حديثك قبل قليل آ يعني مواطن قد لا يحمد فيها الحياة اريد ان نتوقف مع اه مثل مثلا اه في طلب العلم مثل في النصيحة كما ذكرت فضيلة الشيخ وغيرها من المواطن التي يعني اه ليست مواطن لان -

00:10:22

الانسان فيها آ حي كما يقال نعم الحياة اه ينتج عن فهمه بغيره ان يظن ان ترك الاعمال الخيرة والصالحة يعد من الحياة في بعض المواطن لهذا قيل لا ينال العلم مستح ولا متكر -

00:10:42

ولكن اذا نظرت في حقيقة الحال وجدت ان هذا ليس من الحياة في شيء بل الحياة في ضده فانك تستحي من ان تكون من الجاهلين. وبالتالي تتعلم ومن ثم من ظن ان الحياة في ترك التعلم فقد اخطأ. بل الحياة في التعلم لان لا يشاهد الناس - 00:11:03
هذا الرجل من الجاهلين وبالتالي يتنافى معخلق الفاضل والحالة العالية التي جاء بها ديننا قوي. طبعا اه كنا يعني اه تحدثنا عن مواطن لا يحمد فيها الحياة فضيلة الشيخ ولعلك بینت هذا. ودعني ايضا اقف انا واياك فضيلة الشيخ - 00:11:27

شيخ عن آآ التفريق بين الحياة وما يسمى بالمصانعة فضيلة الشيخ نعم المراد اه المصانعة ان يتعامل الانسان مع الاخرين بتعامل لا يستجلب نقمتهم عليه ولا يستجلب اه بغضهم له - 00:11:47

وهذا بمرات قد يكون محمودا اذا لم يخالف اه الاوامر الشرعية ولكنه يذم عند مخالفتها عندما يتعارض مع النصيحة او مع الترغيب في في الخير والدعوة الى الله عز وجل يكون آآ مذموما - 00:12:10

وانا اشير لك مثلا الى اه موضوع يتعلق بهذا جرى الحديث فيه الا وهو في قصة علي رضي الله عنه عندما كان آآ عندما ارسل المقداد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله عن احكام المذموم - 00:12:32

هنا علي كان زوجا لابنة النبي صلى الله عليه وسلم فارسل المقداد ليسأله عن احكام المذموم حياة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هنا لم يترك التعلم ولم يترك السؤال وانما جعل ذلك السؤال آآ قد ورد للنبي صلى الله عليه وسلم من طريق سائر يسأله - 00:12:54

وليعرف حكم الله فيه وفي هذا المقام اذكر بان للقرابة من الحياة ما ليس لغيرها. قد تستحي من شخص ما لا تستحي من غيره. مثلا ذلك زميلك قد تتبسط معه في التعامل - 00:13:20

لكن كبير السن تعامله بمعاملة اخري حياء منه وهكذا ايظا في صاحب الولاية او صاحب العلم والفضل او صاحب القرابة كذلك مثلا في باب النساء فان من الامور التي تستحسن من النساء التخلق بخلق الحياة اكثرا من الرجال - 00:13:39

ولهذا قال جل وعلا عن اه بنات صاحب مدين لما جاءهم موسى فجاءته احداهما تمثي على استحياء فائنى الله عز وجل عليها بذلك وبين ان هذا شأن آآ النساء ولذلك جاءت الشريعة بعد - 00:14:04

من الامور فيما يتعلق بالتعاملات النسائية مثلا جعلت آآ مباشرة عقد النكاح للاولياء يا الرجال وليس للنساء وذلك حفظا لكرامة المرأة من ان يكون منها شيء يظن منه وانها تتوق الى الرجال. ومن هذا المنطلق ما جاءت به الشريعة من مشروعية الحجاب آآ المرأة - 00:14:26

والترغيب فيه والتحث عليه وما ذاك الا ان الشريعة تلاحظ في جانب المرأة ما لا تلاحظه في بغيرها من ان الحياة يحفظ مكانتها ومنزلتها عندها وعند غيرها نعم. اه اخيرا صاحب الفضيلة اه يعني اه ورد ايضا في الاحاديث ان ربكم اه حبيبي كريم. ان ربكم حبيبي ستير او كما - 00:14:56

ما ورد يعني كيف يعني يتبع الانسان ربنا تبارك وتعالى بهذه الصفات نعم هذا صفة من صفات الله جل وعلا ولذا رتب عليها النبي صلى الله عليه وسلم عددا من المسائل مثلا قال فان الله يستحي - 00:15:24

اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا فهذا اولا قلوب من من هذا صفة من صفات الله عز وجل. ومن ثم يتقرب المؤمن بالتلخق بها وهو في نفس الوقت له اثار على - 00:15:43

العباد ومن ذلك الا يظهر الانسان نفسه بمظاهر الله يتناسب مع من ينتمي الى شرع الله ودينه مراعاة لهذا المعنى لئلا يوصف دين الله بامر غير مناسب فيكون هذا مما يتنافى مع ما جاءت به الشريعة من حماية هذا الدين من ان يلتصق بها او صاف ليست مناسبة آآ لها - 00:16:00

ومن هذا المنطلق ان نستشعر ان الله جل وعلا لما تخلق بهذا الخلق انه لما اتصف بهذا الوصف فاننا ينبغي بنا ان نراعيه في افعال علينا وفي صلواتنا وفي دعواتنا فندعوا الله عز وجل ونكتن من ذلك لان الله يستحي ان يرد - 00:16:30

اه يدي عبده خايبتين صفرا و لكن هذا لم يمنع ان يبين رب العزة والجلال الحق للخلق كما في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا

ما بعوضة فما - 00:16:54

فوقها ومن هذا ايضا نستفيد ان الله جل وعلا لما تخلق بها او لما اتصف بصفة الحياة يجعلنا ذلك ممن يتشرف بان اه يدعوه الله عز وجل بهذا اه بهذه الصفة - 00:17:11

تله مطالبه من خلال اه التوسل بها. نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة وصلت واياك الى الختام كان حديثنا في حلقة اليوم عن الحياة اشكرك فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين على ما تفضلت به - 00:17:33

بارك الله فيك ووفقك الله لكل خير. واسأله جل وعلا ان يجزيك خير الجزاء على حسن ترتيبك وتهيئتك. كما اسأل الله جل وعلا اخواني الذين قاموا على هذا البرنامج من المخرج الى الفنيين التوفيق لما يحب ويرضى واسأله جل وعلا ان ينشر - 00:17:55
فوق الحياة في الامة وان يجعله مستمرا فيها اذ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه وما كان الحياة في شيء انقضت الا زان هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اللهم - 00:18:15
صلی وسلم على نبینا محمد مستمعی الکرام وصلت واياکم الى الختام في آآختام هذا اللقاء اشكر صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري على ما تفضل به شكر - 00:18:36

تمتد لكم انتم على طيب اصحابكم وكريم متابعتكم. ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله فما هو اس و في الارجاع الزميل محمد الرويس يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلك الحين اترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم - 00:18:46

ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن عن حب الحياة هو بهجرك للدين ستتحيا تعشق ما قلبك اهوان. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شرط نجاة دينك بحر من امال شق لجميل الاحلام ليست دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذا - 00:19:06
انك حرام فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:19:36